

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (5) | الإيمان بالكتب

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها

كعرض والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في

برنامجكم حلاوة الايمان. ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله يا شيخنا الكريم. حياك الله وبياك

وحيا الله اخواننا واخواتنا المسلمين والمسلمات - 00:00:39

اينما بلغت اليه اثير هذه الشاشات للقنوات. واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا. ينفع الله فيه الجميع وان يهب لنا

من لدنه رحمة. الله اكبر. وان يجعلنا من اهل الايمان. اللهم امين. الذين اذاقهم في الدنيا حلاوته وااثبهم في الآخرة عوالي جنانه -

00:01:11

انه سبحانه جواد الكريم. اللهم امين. اللهم امين. شيخنا الكريم اه يمكن الحديث الذي مضى معنا اه عندما تحدثنا عن حديث جبريل

اه تكلمنا في اول ركن من اركان الايمان بالله. اه وتكلمنا عن الايمان بالملائكة. اه يعني انا اتحدث عن نفسي وانا استمع ان هناك

- 00:01:31

يعني شيئا كثيرا اه كنا نجهله فعندما علمناه اقتربنا اه من هذه المعرفة العظيمة اه المعرفة بالله عز وجل اه وعلمنا حقيقة اه يعني

خشية العلماء لله عز وجل لانهم اعرف الناس بالله. اه نحن نسأل دائما ونكون حريصين ان نكون - 00:01:51

من اهل العلم. اه عل الله عز وجل ان يفتح علينا بما فتح عليهم من علمهم. اه اه يعني الذي يدلون به اه الناس الى الله عز وجل. اه

الايمان بالكتب. انا عندما اردت ان اتحدث في هذه الحلقة وقلت اه عن ماذا يمكن ان اتحدث عن الايمان بالكتب؟ كيف يمكن -

00:02:11

ان يكون الايمان بالكتب آآ طريق الى حلاوة الايمان قلت انا ما ما اعرف قلت خيلني اشوف كذا لعل الله عز وجل ان يفتح علينا. اه

بداية ما المقصود بالايمان بالكتب شيخنا الكريم - 00:02:31

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين سبق

من اخوانه من الانبياء والمرسلين وسلم تسليما. الايمان بالكتب جعله النبي صلى الله عليه - 00:02:46

في حديث جبريل احد اصول الايمان. الله. بالمناسبة حديث جبريل منهج ايماني. لمن اراد ان يؤمن بالله. ومنهج علمي لمن اراد ان

فكيف يؤمن بالله ولهذا درج عليه اهل السنة من اولهم الى اخره - 00:03:06

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. في سورة البقرة في اخرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه ممكن امن بالله وملائكته

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والكتاب النبي واتى المال على حب الاية -

00:03:24

وقوله وكتبه دليل على انها عدة كتب. وقوله امن ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب الكتاب اسم جنس يشمل

كتب الله جل وعلا. وفي هذا التنبيه على ان كتب الله كثيرة - 00:03:46

منها ما علمناه ومنها ما لم نعلمه. يعني ليست محصورة. ليست محصورة في علمنا بالعدد الذي نعرفه. مهم. لله كتب لا نعلمهم. كما ان لله اصلا لا نعلمه. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم يقصصهم عليك. لكن نعلم من كتب الله خمسة - [00:04:06](#)

سمى الله اسماءها واعينها في القرآن. صحف ابراهيم وصحف موسى وصحف موسى هي التوراة. التوراة. هم. نوع الله بالتعبير عنها. مرة قال صحف موسى صحف ابراهيم وموسى في سورة الاعلى. ومرة قال التوراة في غير ما اية - [00:04:26](#)

والانجيل. وقد انزله على من؟ عيسى. على عيسى. عليه السلام. والزبور وقد انزله على داوود واتينا داوود زبورا والمهيمن عليها الخاتم لها الناسخ لما فيها القرآن الفرقان العظيم. الله هذي الكتب تدلنا على الايمان بماذا؟ بان الله متكلم. وان الله الذي انزلها لما تكلم بها انزلها على ملائكته - [00:04:45](#)

بواسطة امينه على وحيه. عليه السلام. سيد ملائكته جبريل عليه وعلى ملائكة الله وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام. تأمل معي في سورة الشعراء. لما قال الله جل وعلا في القرآن نزل - [00:05:12](#)

هذه الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. اي بين الواضح فجبريل هو الامين الذي امنه الله جل وعلا وامنه على وحيه الذي ينزله على عباده. الايمان - [00:05:28](#)

الكتب لانها كلام الله ربطها الله جل وعلا بالايمان به. فهي متعلقة بذاته ومتعلقة بصفاته ومتعلقة بماذا متعلقة بافعاله لان كلام الله فعل يفعل سبحانه. سبحانه وتعالى. كما ان كلامه من صفات ذاته. ومن صفاته. ففيه الصفات الذاتية - [00:05:47](#)

فيه الصفات الفعلية في تجدد احاد الكلام وافراده. ايضا الايمان بالكتب ايمان بعظمة الله انه لم يترك خلقه هملا بل انزل عليهم كتباً تأمرهم وتنهاتهم وتدلهم على حقه جل وعلا وعلى ما اعده لهم - [00:06:10](#)

الايمان بالكتب ايضا معناه الايمان بها مجملة. ما رأينا التوراة الا المحرمة التي حرفها اهلها. ولا انجيل الا ما حرفها انزلت عليهم ولم نرى الزبور الا ما حرف ولم يرها صحف ابراهيم - [00:06:29](#)

نؤمن بها مجملتها وانها حق من عند الله. لا باطل فيها ولا شر فيها بل هي حق وخير. نؤمن بذلك ايمانا عاما ما امنا بانبياء الله الذي علمنا اسمائهم والذين لم نعلم اسمائهم ايمانا مجملا لكن نؤمن بالقرآن بانه ايمان تفصيلي - [00:06:49](#)

اكتمل على هذا الكتب ونسخ ما كان فيها هذي الكتب التي انزلها الله جل وعلا انزلها في حاجات اقوامها. هم. وانزلها على ملائكة على رسل مخصوصين بما يحتاجونه في ظرفهم وفي زمانهم - [00:07:09](#)

نحن نصدق بهؤلاء الرسل نصدق بما جاءوا واعظم ما جاءوا به هذه الكتب فنؤمن بها فاذا جاءنا مسلم او انسان وكفر بكتاب من كتب الله ولم يؤمن به نقول ما صح ايمانك - [00:07:26](#)

لأنك ما امنت حقيقة بالملائكة كما انه لو كفر برسول يكون كافي عليهم الصلاة والسلام. نؤمن بان هذه الكتب احسن الحديث واصدقه وخيره واكمله الذي لا نقص فيه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. الله. متشابها تشبته معانيه ومضامينه. وتشبته الفاظه - [00:07:41](#)

مثاني يكرر فيه الامر والنهي يكرر فيه الوعد والوعيد وهو احسن الحديث ولهذا يتمدح سبحانه بانه ومن احسن من الله قليلا. الله اكبر. ومن احسن من الله حديثا. قل صدق الله. اي لا كذب في كلامه - [00:08:11](#)

ابراهيم حنيفا هذه الكتب فيها ايمانا بصفة الله انه متكلم قال الله جل وعلا عائبا على من جحد بالكتب دلالة على جحده بايمانه بالله. وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:08:31](#)

ما الذي انزل على البشر؟ هذه الكتب كتب. اذ قالوا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به - [00:08:52](#)

موسى هدى ولهذا امنا بتوراة موسى لكن قبل ان تحرف وتبدل. جميل. اللهم صلي وسلم على انبياء الله. وعلى اله واتباعهم اجمعين. اللهم امين. شيخنا الكريم آآ لعل هذه الكتب كلها اجمعت على آآ الدعوة الى آآ الى امر الى امر التوحيد آآ فيها اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

نعم الكتب كلها جاءت بتوحيد الله والايمان به. جميل لكل جعلنا منكم سرعة ومنها. ومنهاجا الشرائع تختلف الحلال والحرام الاحكام والعبادات. اما الاصل فالقاعدة فكلهم على الايمان بالله يحكم بها النبيون الذين اسلموا. جميل - [00:09:27](#)

اسلموا لله بالتوحيد. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ان معاشر الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد ابوهم واحد وامهاتهم شت وشرائعهم مختلفة. ما هو دينهم الواحد الذي جاءت به شرائعهم وكتبهم؟ هو توحيد الله والايمان به؟ ولهذا المؤمن - [00:09:48](#)

لم ير التوراة التي انزلت على موسى ولا الانجيل على عيسى ولا الزبير على داوود ولا صحف ابراهيم لكنه يتمنى ان يراها لانها كلام لانه امن بها وهو لم يرها. بباب امر الله عز وجل له بالايمان بها - [00:10:11](#)

لكن امانة بالقرآن وعظم كلام الله وعظم وحي الله الذي انزله. فكان في هذا ايمانه بكتب الله الدال على ايمانه بكلام الله اه لو قلت لي هذا السؤال او سأله عنه احد اخواننا طيب الكتب - [00:10:29](#)

لماذا لم تحفظ انه هذا السؤال يعني بعضهم يقول يعني ايش حرفت هذه الكتب؟ الام تقولون انها كلام الله عز وجل انزله على لماذا؟ حرفت هذه الكتب لماذا؟ لاننا نطلع عليها الله - [00:10:47](#)

مبتلى بهذي الكتب الامم. من انزلت عليه ابتلاهم بها ولهذا التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم اوكل الله حفظها الى اها والربان انا انزلنا التوراة فيها هدى يحكم بها النبيون الذين اسلموا. والربانيون والاحبار بما استحفظوا. اي جعلهم الله حوزا - [00:10:59](#)

فيما استحوظ من كلام من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. منهم من حفظ فنال الرتبة العالية بالايمان ومنهم من لم يحفظ. ولهذا عابهم الله في غير مائة انهم اشتروا بايات الله ثمن قليلا. انهم حرفوا كلام الله - [00:11:25](#)

يحرّفون الكلمة عن مواضعه. الاية الاخرى من بعد مواضعه. فجعله الله ابتلاء لهم. الا القرآن تكفل جل وعلا بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. طيب كيف تكفل الله بحفظه - [00:11:41](#)

تكفل الله بحفظه بان جعله محفوظا من الزيادة والنقصان والتحريف لمعانيه. حاولوا ان يحرفوا لكن عجزوا حاولوا ان يغيروا معانا معانيه فقيض الله علما يذبون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين - [00:11:59](#)

الى ان يأذن الله بانقضاء الدنيا لانه معجزة النبي الخالدة. الانبياء معجزاتهم مما برع به اقوامهم. العرب بماذا برعوا والبيان فجاءهم القرآن الذي اعجزه وتحداهم الله في ثلاث مراحل التحدي الاول ان يأتيوا ان يأتيوا بمثل هذه - [00:12:20](#)

وقال جل وعلا قل لان اجتمعت الانس والجن كله على ان يأتيوا مثل هذا القرآن لا يأتيون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير اي معينة عجزوا عن هذا بنزل التحدي الى عشر سور - [00:12:41](#)

في سورة هود في اولها. فاتوا بعشر سور مثله مفتريات عجزوا جاء التحدي الى ان يهتم بصورة واحدة في سورة البقرة التي انزلها الله على نبيه في المدينة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة فاتوا بسورة من مثله - [00:12:57](#)

وادعوا شهداءكم. الحمد لله كنتم صادقين. حتى لو من اقصر صوره اقصى سور القرآن الكوثر ومع ذلك عجزوا حاولوا لكن جاءوا بما يظحكوا منه وبما يستعاب منه. هم. حتى قال - [00:13:14](#)

العرب لما جاء مسيلمة قالوا يا مسيلمة انت نبي اتنا بقرآن كما جاء محمدا محمد قريشا بالقرآن قال عندي قرآن فجاء بقرآن اضحكهم الفيل وما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - [00:13:31](#)

قالوا هذا قرآنك لا تفشلنا عند العرب. امنا بك نبيا بلا قرآن. اذا كان هذا هو الاقلاع فكيف بهذا الزمان؟ الله. يعني حنا الان الخامس عشر اضحك من القرآن فكيف بعرب الاقحاح على الافصح؟ بل انه يا شيخ سرق اذهانهم واسماعهم كانوا يأتيون النبي يسترقون الجن والاناس. نعم - [00:13:47](#)

لماذا؟ لانه جاءهم كلام ليس يعهدونه. ما هو من كلام البشر؟ الله. وعاب الله من جعله كلام البشر في سورة المدثر في اولها. هم. وكانوا اذا سمعوا القرآن تغيرت صفاتهم وتغيرت طباعهم وتغيرت نفسياتهم. لكن الشيطان - [00:14:07](#)

وضلالهم وانفسهم منعته من ان يدخلوا في دين الله ولا ينقادوا لحكمه. ويجيبوا هذا ولهذا سمو النبي بالشاعر وما قوله بقول

الشاعر سموه بالكاهن وما الذي جاء به بهرطقة كاهن؟ سموه - 00:14:27

وما جاء به فعل ساحر. سموه بالمجنون. وما جاء به من جنون بل هو الذي بالذي جاء به كلام الله. الله اكبر. ولهذا انزل الله كلام على نبي لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسن القراءة والكتابة - 00:14:44

قال الله جل وعلا في سورة العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتابة ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبتلون بل هو ايات بينات في صدور الذين الهال وما يجحد باياتنا الا الظالمين. الله. ولهذا حفظ القرآن - 00:14:59

في الفاظه وحفظه في معانيه هو شأن اهل العلم الله ولا يكون العالم عالما عند المسلمين الا بما اشتمل على كلام الله عز وجل حفظا للفاظه بقلبه وفهما وتفقهها لمعانيه على سنن هدي نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:15:18

الله اكبر شيخ لفت انتباهي وانت تتحدث قبل قليل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا يعني اه كذلك هو هبة من الله عز هو هبة وهو منا من الناس من يعجز عن حفظ القرآن. الله. ومن الناس من يعجز عن حفظه. لكنه اذا الح على ذلك على ربه اتاه الله منه بذلك - 00:15:36

من قبلنا اوتوا كتباً عظيمة انزل على من قبلنا كتب كثيرة حتى ذكروا ان بعض علماء بني اسرائيل واحبارهم يحفظ سبعين كتاباً من كتب الله المنزل. الله ان كتاب واحد اشتمل على كل ما فيها من خير. الله. ولهذا مثل الله - 00:15:56

من علم ولم يعمل بالحمار اعزك الله والحاضرين والمسلمين كالحمار يحمل اسفارا. اسفار العلم وحي الله على ظهره لكن لم يستفد منه اشد هؤلاء من هو؟ قل عامر بن باعورة. قالوا يحفظ كذا وكذا من كتب الله المنزل. لكنه لم يعمل بها ولم - 00:16:14

بها وانما حرفها ليشتري نصيباً من الدنيا. مم قال الله جل وعلا في ذمه وفي تقبيحه وتكبيته وامثاله الذي اتيناه اياتنا فانسلخنا فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث وتتركه يلهث. قال العلماء من ظل من علمائنا ففيه شبه من اليهود - 00:16:32

اشرب باكله ثمنا قليلاً ومن ظل من عبادنا ففيه شبه بالنصارى عبد الله على غير بصيرة استحفظهم الله فلم يحفظوا كتاباً ولهف تاريخ البشرية لما ان دارت على اليهود الدائرة العظيمة - 00:16:57

وقت ملك باب البخت نصر قتل من حفاظ التوراة العدد الكبير. فبقي اقلائل فكان من هؤلاء القلائل من اخذ عنهم فخره وكلام الله وغيروا وبدلوا واشتروا حتى لم يبق من كلام الله الذي تقطع انه من كلام الله الا ما وافق شرعنا. فجاء الله بهذا القرآن - 00:17:13

المهمين يعني مستحوز الناسخ بما في كتب الله وهو الباقي الى متى ليس الى قيام الساعة بل الى ان يزهد الناس بالقرآن ويبتغوا هدى وفلاحاً ونجاحاً من غيره من دساتير. من قوانين من انظمة من سلوم - 00:17:33

من اغاني من من اشعار اذا تركوا كلام الله وهجروه جاء في اخر الزمان عند استحكام الفساد يرفع الله كلامه من الصدور فيصبح حفظ القرآن وقد نفسية ومن السطور المصاحف واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء. ولهذا من ايمان المؤمنين نؤمن بان - 00:17:56

القرآن كلام الله ككلام الله منه بدأ واليه يعود كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي على محمد. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا يعني ممن اه يؤمنون بكتب الله اه ويحفظون - 00:18:17

كلام الله عز وجل ويتدبرون هذا القرآن حتى يكون لان هناك من يعتني باللفظ المعنى وهذا خطأ وهذي مرحلة من مراحل نسيان القرآني. جميل. ورفعه. جميل. ولعل الله عز وجل ييسر لنا يعني حديثاً اه اوسع عن تدبر القرآن الكريم. شكراً جزيلاً لك شيخنا الكريم - 00:18:32

شكر الله. الله يعطيكم العافية. شكر موصولاً لكم مشاهدنا الكرام. انتهت حلقتنا. التقييم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذي - 00:18:54

الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:19:24